

اختفاء الخاشقجي هل يكون شارة البدء للتغيير في السعودية!

د. ثابت المومني

بداية لا يسعني الا ان استهل مقالتي بحديث المصطفى صل الله عليه وسلم ان انصر اخاك طالما او مظلوما ، فان تعرض للظلم فعلينا جميعا ان نقف معه ونسانده وان ظلم وفجر وتخطى رقاب الناس فعلينا مساعدته بايقافه عن ظلمه بالنصيحة او بالكلمة الطيبة او اي طريقة اخرى وحتى ولو بالقوه.

ولكن وبكل مرارة واسف ، لاحظ ان شريحة كبيرة من الاخوة السعوديين “ كشعب ” يعتبرون علينا في تنبؤاتنا وتحليلاتنا السياسية ان لم تكن منسجمة مع افكارهم وسياساتهم رغم اننا حريصين على صيانة وامن وامان بلدهم من كل غدر وخيانه ، فما تعرض له العراق وسوريا وليبيا واليمن ليس مجرد ثورات شعبية بقدر ما هي مخططات امريكية اسرائيلية غربية بتواطوء ايراني واضح تارة ومبطن تارة اخرى.

ما اراه من خلال متابعتي للاحداث ان الاخوة في السعودية اما انهم مغيبين او مرهبين لا ادري. كثر منهم من يعتقد بان ولي العهد محمد بن سلمان رجل خارق وسيقود السعودية نحو العالمية والقوة والعظمة بافكاره ومشاريعه وتوجهاته وهنا اقول اما انهم يدركون الحقيقة وخائفون واما انهم جاهلون او مغيبون عن المشهد الحقيقي.

عذرا لكل ابناء الشعب السعودي فانا معهم ومع السعودية قيادة وشعبا ، فما يحدث في السعودية من امور داخلية لهي امور تخصهم لا دخل لنا فيها وليس من حقنا التدخل في الشؤون والقضايا الداخلية السعودية

القضية قضية مبدأ .. فانا اردني ولي تحفظات على كيفية ادارة البلد في هذه الايام ولكني لا اقبل لسعودي او اي عربي بالاساءة لبلدي او لجلالة الملك تحت اي ظرف كان لان الاردن للاردنيين ولو كثر فاسديه .

من هنا فاني اتعامل مع الملف السعودي من منطلقين ، الاول انها ارض الحرمين وما يحدث فيها يهم كل مسلم والثاني اننا اخوان وجيره وبالتالي نتعامل معهم من منطلق قول الرسول محمد صل الله عليه وسلم ان انصر اخاك طالما او مظلوما وهنا اقول :

اولا : ان القادم من الايام لن يكون في صالح السعودية كبلد وحكم وحتى كشعب ابدا ومن يعتقد ذلك

فانني احترم فكره ولكن الايام والتاريخ سيكتب ان قدر للعرب ان يكتبوا تاريخهم.

ثانيا : السعودية ليست مستهدفة من العرب كما يتوهم عدد كبير من السعوديين ، نعم هناك عتب كبير من الشعوب العربية على كيفية ادارة الفائص من المال السعودي والعربي ناهيك عن استغراب العرب من المواقف السياسية الاخيرة للسعودية تجاه قضايا عديدة اولها فلسطين ولكن لم يصل الامر ان نتمنى الشر لخواننا في السعودية ابدا ومن يضر الشر لها منذ الازل هي امريكا واسرائيل وها هو ترامب يعلنها دون وجل ووجل بانه يريد المال والنفط السعودي بطريقة قذرة حقيرة لم يعتاد عليها العالم اجمع ولكنه فعلها ويكرر عباراته كل يوم منذ عقود وحتى قبل ان يكون رئيسا وها هو اليوم يبتز السعودية ويوجه الالهانات لقيادتها دون وجل او وجل.

من هنا فاني اتمنى على القيادة السعودية ان تعيد حساباتها لانها والسعودية كارض وشعب معا في نظر ترامب ليست اكثر من بقرة حلبو سيا تي اليوم ويجف ضرعها .

انصحهم باعادة حساباتهم حيث ان مستقبلهم مع شعبهم وامتهم الاسلامية والعربية حيث درعها المتين وبغير ذلك فطريق النهاية هي تلك التي يسلكها ولي العهد السعودي وان قضية خاشقجي ستكون بداية مشوار طويل من الابتزاز الامريكي للسعودية واكاد اجزم بان خمس سنوات قادمة - لمن يكتب له حياه - سيري السعودية والعرب في شكل اخر لن يكون مرضيا لاحد الا لاعداء الامة العربية .

ان ثمن اغلاق ملف الخاشقجي لن يكون يسيرا على السعودية حيث ان هذا الملف سيفتح شهية ترامب لمزيد من الابتزاز للمال السعودي وها هو يعلنها بصراحه بانه لن يقف مكتوف الايدي تجاه قضية اختفاؤ الخاشقجي ويلمح الى مسؤولية السعودية عنها لكنه ينهي تصريحاته بان الموقف الامريكي سيكون محرجا بالنسبة لمبيعات الاسلحة اليها حيث انه يتباهى بانه قام بتوظيف ملايين الامريكان على حساب اموال السعودية وهذا يعني ان مسلسل الابتزاز الامريكي سيتخذ اشكالا عديده بحيث تعجز السعودية عن الوفاء بمتطلبات ترامب

كاتب اردني